الأحد
7 جمادي الاولى 1434هـ
الموافق 18 مارس 2013م العدد (83)

مأرب برس
MAREB PRESS
يومية - مستقلة - عامة

الصفحة الثالثة

www. marebpress.net

منذ مساء أمس، يتوافد الآلاف من أنصار الحراك إلى ساحة المعلا قبل الانتقال إلى ساحة العروض

المحافظ: قرار السماح للحراك بإقامة فعاليته اتخذ متزامنًا مع الأجواء العامة الإيجابية التي تعيشها بلادنا هذه الأيام

المؤتمر الوطني لشعب الجنوب: الغياب عن أي محفل إنما يترك الساحة لأطراف أخرى

الحراك يصعّد ميدانياً مع بدء الحوار

خاص:

اكتظ شارع المعلا بعشرات الآلاف من الجنوبيين رفضًا للحوار الوطني عبر فعالية «القرار قرارنا» وللمطالبة بحوار ندي بين جنوب وشمال, في حين اقتحم آلاف الجنوبيين ساحة العروض في خور مكسر بذات المطالب ولذات الفعالية, في وقت تبدأ فيه اليوم الاثنين الجلسة الافتتاحية للحوار الوطني برئاسة الرئيس عبدربه منصور هادي.

جنوبًا, وفي شارع مدرم الرئيسي وسط مديرية المعلا بعدن أمس, احتشد عشرات الآلاف من الجنوبيين في فعالية «القرار قرارنا» والتي تستمر اليوم الاثنين أيضًا. فيما تمكن آلاف المشاركين من أبين وشبوة من الدخول إلى ساحة العروض في خور مكسر بعد أن منعت اللجنة الأمنية في المحافظة الاحتفال فيها.

وأول من أمس السبت أصدر الرئيس هادي القرار الجمهوري رقم (10) لسنة 2013م بشأن النظام الداخلي لمؤتمر الحوار الوطني الشامل وضوابطه, كما أصدر القرار رقم (11) لسنة 2013 بتشكيل مؤتمر الحوار وأعضائه البالغ عددهم 565 فردًا.

ويرفض الجنوبيون المطالبون بـ«فك الارتباط» الدخول في حوار وطني متعدد, ويشترطون حوارًا نديًا بين الجنوب والشمال من أجل العودة إلى ما قبل العام 1990. إلا أن تيارات جنوبية ستدخل الحوار, بينهم المؤتمر الوطني لشعب الجنوب, وشباب, ومستقلين, ومرأة.

وميدانيًا, تمكن الآلاف من أنصار الحراك الجنوبي يتقدمهم الزعيم الجنوبي حسن باعوم من اقتحام ساحة العروض بخور مكسر في عدن تدشينا لمليونية «القرار قرارنا» التي دعت إليها مكونات الحراك الجنوبي للتأكيد على رفض الحراك المشاركة في مؤتمر الحوار بصنعاء.

وقالت مصدر خاص من الحراك الجنوبي للصحيفة إن ساحة الاحتفال نُقلت من المعلا إلى خور مكسر بعد أن استطاع المتظاهرون دخول الأخيرة قبل مغرب أمس, وأشار إلى أن السماح بالاحتفال في ساحة العروض من قبل محافظ المحافظة يأتي من باب تقسيم الفعلية إلى ساحتين, حد تعبيره.

ورفع المتظاهرون, من لحج والضالع وأبين وشبوة, الأعلام الجنوبية وصور نائب الرئيس الأسبق علي سالم البيض ورددوا هتافات تندد بمؤتمر الحوار الوطني الذي سينطلق اليوم في صنعاء.

واحتشد الآلاف من أنصار الحراك منذ الصباح الباكر في ساحة المعلا, أمس, بعد أن وصلت وفود من مختلف المحافظات الجنوبية لإحياء المليونية, قبل توجّه الحشود ليلة أمس واليوم الاثنين إلى ساحة العروض.

وبقيت العربات العسكرية مسيطرة على ساحة العروض إلى ما قبل مغرب أمس الأحد حيث اضطرت القوات الأمنية للانسحاب بعد تزايد أعداد المحتجين الجنوبيين المصممين على الدخول الى الساحة.

وأفادت مصادر محلية في عدن أن توجيهات عليا صدرت الى محافظ عدن تحذره فيها من سقوط دماء في عدن يوم تدشين مؤتمر الحوار باعتبار ذلك سيمثل إحراجًا للقيادات الجنوبية المشاركة في المؤتمر.

ودعت مكونات الحراك الجنوبي إلى إحياء مليونية «القرار قرارنا» للتأكيد على رفضهم المشاركة في مؤتمر الحوار بصنعاء إلا على أساس التفاوض بين دولتين.

إلى ذلك, وعبد الاقتحام, وجه محافظ عدن وحيد رشيد الجهات المختصة في المحافظة بالسماح لإقامة الفعالية الخاصة بالحراك السلمي على ضوء الالتزام المقدم من رئيس اللجنة التحضيرية للفعالية, والذي أكد من خلاله أن الفعالية سلمية وأنهم سيبتعدون عن كل ما يخل بالأمن أو القيام بأي أعمال تكدر السكينة العامة, حد قوله.

وأضاف المحافظ في تصريح صحفي «هذا الإجراء اتخذ متزامنًا مع الأجواء العامة الإيجابية التي تعيشها بلادنا هذه الأيام, والتي تنفذ من خلالها أهم بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية حيث ينعقد مؤتمر الحوار الوطني والذي يحتم ان تسود خلاله مظاهر السكينة والاطمئنان».

وقال: «نناشد الجميع الاستفادة من هذه المناخات الآمنة التي وفرتها الاتفاقية الخليجية وآليتها التنفيذية لنشر المحبة والتعاون والتسامح والإخاء, على اعتبار أن الجميع بغض النظر عن رؤاهم السياسية أبناء بلد واحد وأنه لا بدّ من ان تسمع اليوم كل الأصوات في ظل أجواء آمنة ومستقرة يتحمل مسؤولية توفيرها جميع أبناء الوطن».

من جهته, قال المؤتمر الوطني لشعب الجنوب المشارك في مؤتمر الحوار الوطني إن مشاركته «لن تكون على حساب المطالب المشروعة المتمثلة بالاستحقاقات المشروعة لشعبنا», مؤكدًا «أن الغياب عن أي محفل إنما يترك الساحة لأطراف أخرى تستفيد من هكذا فراغ وتملأه قوى أخرى قد يحدث معه ضررًا يلحق بالقضية الجنوبية العادلة».

وأضاف المؤتمر الوطني في بيان له أول من أمس السبت أن الدفاع عن القضية الجنوبية واجب وأساليبه مختلفة «بخطاب سياسي حصيف يحمل ذات المبادئ السامية التي ارتضاها شعبنا المناضل في الحرية وتقرير المصير واستعادة الدولة الجنوبية المنشودة».

وشدد «لن نتنازل عن دماء شهدائنا وسنظل نتابع معالجة جميع الجرحى ولن نتوانى عن المطالبة بسرعة إطلاق سراح أسرى الحراك السلمي الشعبي الجنوبي وكافة المعتقلين بشكل خاص ومالكي مطبعة الحظ في معتقلات النظام ولن نقبل بعسكرة مدن الجنوب وقراها وفي مقدمتها العاصمة عدن».

وفيما أدان «استخدام القوة المفرطة لمجابهة الاحتجاجات السلمية», وحذر «من الاستمرار بهذا النهج», أكد: «لن ننجر للاستفزازات التي يعتمدها البعض لجرنا إلى ساحات الفتنة والاقتتال التي ليست واردة في أدبياتنا ومشروعنا السياسي».

وخاطب الشارع الجنوبي: «ونحن نحمل القضية الجنوبية إلى رحاب وآفاق إقليمية ودولية, نناشدكم بتصعيد نضالكم السلمي, والامتثال إلى مبدأ اللاعنف في مواجهة الإرهاب للقوى الظالمة من جحافل العسكريين والأمنيين».

إلى ذلك, أكد الناشط السياسي مراد الحالمي أن مشاركته في مؤتمر الحوار الوطني تأتي بصفته الشخصية وليس لها علاقة بتمثيل الحراك الجنوبي السلمي ولا أي من مكوناته كما تناولت ذلك بعض وسائل الإعلام.

وقال في سياق تصريح صحفي: «مشاركتي بهدف تبني القضية الجنوبية والدفاع عنها داخل أروقة المؤتمر، وهي القضية التي ناضلنا من أجلها منذ وقت مبكر سبق الحراك الجنوبي السلمي الذي نفتخر بالانتماء إليه، ويتملكنا الاعتزاز بتضحياته العظيمة، ولن تغيب عنا تلك التضحيات الجسام التي اجترحها أبناء الجنوب منذ وقت مبكر».

وأضاف الحالمي: «نقدر كثيرًا حالة الاستياء التي انتابت إخواننا وأهلنا في الحراك الجنوبي جراء مشاركتنا في مؤتمر الحوار الوطني، ونلتمس لهم العذر، ويقيني أن مشاركتنا تأتي تماشيًا مع التوجه الدولي الراعي لمؤتمر الحوار الذي نعوّل عليه في إيجاد تفاهمات بين مختلف القوى المشاركة على طريق الاعتراف بحق شعب الجنوب في تقرير مصيره كحق أصيل تكفله التشريعات الدولية».

ولم يخف تشاؤمه من وجود بعض القوى التقليدية التي ليس لها هدف من المشاركة سوى وضع الألغام في طريق المؤتمر لإفشاله حتى تتسنى لها الفرصة لإعادة إنتاج نفسها وترتيب أمورها على حساب قضايا الناس في الجنوب والشمال.

ودعا الحالمي أبناء الجنوب إلى تكريس ثقافة القبول بالآخر كواحدة من قيم التصالح والتسامح والتضامن ونبذ التخوين والكراهية، وتفويت الفرصة أمام مخططات كثير من القوى التي تسعى للوقيعة بين أبناء الجنوب وتحويل الصراع فيما بينهم، وعلى الجميع التقاط الفرصة لعقد مؤتمر حوار جنوبي - جنوبي لمختلف القوى والمكونات للخروج بحامل سياسي جامع يستطيع تمثيل الجنوب على طريق حل القضية الجنوبية في إطار حق تقرير المصير، بدلًا من إضاعة الوقت والجهد في تفريعات ذاتية هي من تسبب خلال المرحلة الماضية في إعاقة عقد مثل هذا المؤتمر الذي لو قدر له الانعقاد في الماضي لما وصلنا إلى هذه الحالة من الانقسام غير المبرر, حسب تعبيره.

> **جنوبيون يرفضون الدخول في حوار وطني متعدد ويشترطون حوارًا نديًا بين الجنوب والشمال**

اقتراب

@ nalothmani

عند السادسة تقريبًا والمساء تشريني في شارع بيروت [صنعاء 2012]. الموعد: طاولة عشاء. نحن اثنان: كنتُ أصحب العزيز «الزبير بن محمد الصالحي». وأخذَنا الحديثُ وتشعّبنا.

وأخذتُ بالسؤال تلو السؤال, والأسئلة سياسية, وعُمْر صاحبي 11 عامًا فقط. وسألتُ: بالله عليك يا الزبير, أنت توافق على هذه البَهْدَلة وأنت ترى صنعاء قطعة حلوى بين الشيخ فلان والقائد فلان؟

وضحك وأجاب: لن تصلح بلدنا وهؤلاء فيها. لزمًا يروحوا كلهم ما نشتي واحد يبقى ويعطونا بلدنا نحكمها بغيرهم. واحتدّ وزاد: يا أخي أنا وأنت وغيرنا خلاص ما عاد لنا وجود إلا كل شيء بهم ولهم؟ قلتُ: أنت أبهرتني وفاجأتني وأنا أحييك, ويسلم الأب والأم اللذان أنجباك. أتفق معك تمامًا وأكثر. وأنا أريد مستقبلًا أنت أحد مّن يصنعه ويرأسه. ابتسمَ, وأردف: ما أقصد أكون رئيس. قلتُ: من حقك تصبح رئيسًا وأكثر ومن حقك أن ترفض أيضًا. وضحكنا, وكان العشاء لذيذًا جدًا.

وشاغبته: لكن أنت تؤيد علي محسن أو أحمد علي؟ وارتشف الشاي وأسكتني: قلت لك ما نريد ولا واحد منهم كلهم. يروحوا خلاص يكفي. الآن لزمًا تطلع وجوه جديدة, وإلا لا؟ قلتُ: لا فض فوك, لا كلام أجمل مما تقول.

وأردتُ أن أختبر عِرق القبيلة: يعني أنت لن تتعصب لمأرب وتقول بكرة لزمًا الرئيس منا؟ قال: من مأرب من الشمال من الجنوب؛ أهم شيء يمني.

وتحدثنا عن تعليمه ومَدْرَسته, ونسيتُ أسأله عن الأحزاب والحراك الجنوبي ونقاط أخرى. وسأتصل به هذا الصباح, ولا أدري ما الذي سيقوله بشأن مؤتمر الحوار. لكنني أسأل: هل سيهتم المتحاورون بمستقبل الزّبير؟

نشوان محمد العثماني